فتقلل وذكر ان عنده قصب سكر يانعي بالقدر المذكور فاستبعد
ذلك اويس باشاه فطلبه فتشفع له بعض ارباب الدولة وطلبوا
المهلة ثلاثين يوما فقال اويس باشاه كيف يمكن ذلك وهل
يتصور ان يجمع كل يوم من مبيع القصب الف دينار فقالوا له
يجي ذلك ان شا الله فاطلقه من الحبس وسلمه للحوالة ثم انه
احضر الاقصاب الى ساحل بولاق شيا فشيا والخلق المبيع
فيها فما مضى شهر حتى اوفى الثلاثين الف دينار وطلع بها لاويس
باشاه فتعجب من ذلك وقال امصر يباع فيها قصب برسم المصّين
في كل يوم بالف دينار فقالوا له هذا من موجود مخصوص احرزوها لك
ما يباع براً وبحراً من الاقصاب ما ينوف عن ذلك **فانظر** يا اخي
الى خيرات مصر وما اودعه الله فيها من الارزاق والبركات وسماحة
اهلها بالمصروف والنفقات وهذا القصب من اعظم نعم الله
على اهل مصر لما فيه من الحلاوة السائغة فسبحان ذي المنة
العظمى والحكمة البالغة قال الامام الشافعي رحمه الله
لولا القصب ما اقمت ببلدكم يعني مصر والقصب حار رطب
وقيل انه معتدل واجوده الحلو الكثير الماء ويوجد فيه
شي من الصمغ يجلو العين وهو ينفع الصدر والسعال ويولد
دما معتدلا ويدر البول ولكنه يولد رياحا فينبغي ان يغسل
بما حار بعد تقشيره ليزول ضرره **وقد** شاهدت في
سنة ست وتسعين وتسعماية اعجوبة لا باس بذكرها وان كانت
خارجة عن المقصود وهي ان شخصا يدعى الامير سليمان بن احمد

ابن

ابن ازدمر المشهور بالاخرس الجركسي الاصل وهو من اعيان عسكر مصر
حضر الى محكمة منف وابرز من يده حبة ارز مكتوب عليها ما قراته
وصفة رسمه وهو بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك
هو الابتر بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد كتبه محمد سنة ٩٩٤ وشاهد ذلك
قضاة المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم الا وقرا ذلك
مرة او مرتين واما مولف هذا الكتاب فانه قرا ما على الارزة
المذكورة من الكتابة اكثر من ثلاث مرات وتامل حروفها تاملا شافيا
وشاهد جودة كل بسملة والكاف المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ
المكتوب بالاحمر وكتب في خصوص ذلك محضر ورقم به شهادة من
شاهد ذلك وراه فرحم الله كاتبها وعفى عنه بمنه وكرمه فانظر
يا اخي كيف يلم التراب مثل هذه الانامل فانه من سمع ذلك ولم يشاهده
نوهم بادي الحال انه كذب ويجول لفكره ويقول كيف يتصور ذلك فسبحان
المنعم المتفضل على عبيده ومن على من يشا بجودة الخط الذي
هو من اعظم موجبات الحظ وانعم بهذه الصناعة على اهل
البراعة والبراعة واجرى ذكرهم بالخيرات الى قيام الساعة
وقال في كتابه العزيز الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
ذكر بن الخادم في تفسير سورة اقرا ان فيها تنبيه على فضل
الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة لان بالكتابة ضبطت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)